الشاهد القرآني لدى ابن الوردي
في كتاب شرح التُّحفة الوردية (تـ ٧٤٩هـ)

د. عامر عبد العزيز خليل سليم
قسم التفسير وعلوم القران /كلية العلوم الاسلامية /جامعة الانبار
د. إبراهيم محمد أمين عساف
قسم اللغة العربية / كلية التربية الانسانية / جامعة الانبار

ملخص البحث

يتناول البحث نوعاً من الاستدلالات النحوية لدى عَلَم من الأعلام الذين توسعوا في معارفهم، إذ برع ابن الوردي في الفقه والتاريخ والأدب ونظم الشعر، وجاء كتابه (شرح التحفة الوردية) مفسِّراً لمنظومته الشعرية في النحو، معتمداً على أنواعٍ من الأصول النحوية من بينها الشواهد القرآنية، وقد تقصّى البحث هذا الجانب فوجد اهتماماً جلياً من المؤلف، مما جعله يميل إلى النص القرآني في أسلوبه ومنهجه، وتوظيفه في صياغة القواعد النحوية وترجيح المسائل وتقديم الآراء النحوية والمذاهب، لكنّ هذا لا يعني إهماله الاستشهاد بالأدلة الأخرى نحو الشعر والنثر.

وقد بدأ البحث بتمهيدٍ عُرِّف فيه بابن الوردي وكتابه، ثمّ قُسِّم البحث على ثلاثة مباحث: الأول: يتناول موقف المؤلف من الشاهد القرآني ثم أسلوب عرضه، والثاني: يتناول ما يتعلّق بالوظائف التي يقدمها الشاهد القرآني، والثالث: خُصِّص للاستشهاد بالقراءات القرآنية التي ذكرها ابن الوردي في شرحه.

المُقدِّمة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنا محمدٍ وعلى آله وأصحابِه ومَن اهتَدَى بِهديِهِ إلى يومِ الدِّين ... أمّا بعد:

فمعلومٌ أنّ النحاة اعتادوا إيراد الجمل والكلمات القرآنية في مؤلفاتهم فلا نكاد نجد مؤلفاً في النحو يخلو منها، لكنّ الموازنة بين تلك المؤلفات على اختلاف القرون التي كتبت فيها تجعلنا نقف عند مؤلفٍ ما؛ ننظر إلى ما يتميز به من منهجٍ وأسلوبٍ ودرايةٍ في الشواهد على اختلاف أنواعها ومصادرها وأزمانها.

ولا شك أنّ الشعر والنثر بأشكالهما يُعَدّان من أعمدة الاستدلالات اللغوية والنحوية، إلاّ أننا نلمح بعضاً من النحاة لديهم ميلٌ كبيرٌ نحو الشاهد القرآني، يجعلهم يُضيفون

نصوصاً منه لم يسبقهم غيرهم في الاستدلال بها، ولعل ذلك بسبب قدسية هذه النصوص في نفوسهم، فضلاً عن الوثوق بالقرآن نصاً مصوناً من التغيير والتبديل ويجاري الواقع اللغوي الذي لم يخرج عنه فصحاء العرب.

وبناءً على ما تقدم رأينا أنْ نُسلّط الضوءَ على هذا الجانب من خلال التعرف على واحد من هؤلاء العلماء، وهو زين الدين أبو حفص عمر بن الوردي (ت٧٤٩هـ)، الذي رأينا أنّه يعطينا تصوراً في التعامل مع الشاهد القرآني، في هذه الحقبة من مراحل مسيرة التأليف النحوي، والتي برز فيها علماء أفذاذ أمثال ابن هشام (ت٧٦١هـ)، ممن كان لهم الأثر الكبير في إثراء الدرس النحوي، وعلى الرغم من كون ابن الوردي أديباً شاعراً وفقيهاً إلاّ أنّه أخذ حَظّه من النحو وبرع فيه، وهذا ما دعانا لاختياره في هذا البحث.

وقد وجدنا أمامنا كتاباً له، هو في الواقع شرحٌ مختصر، لمنظومةٍ من تأليفِهِ أيضاً مشهورة باسم(التحفة الوردية)، لذا سُمّي كتابه بـ(شرح التحفة الوردية)، وقد شَدَّنا إليه أسلوبه في الاختصار، فضلاً عن وفرة المسائل وتنوعها في ما يخصّ الشواهد القرآنية، والتي رأيناها جديرة بالدراسة والبحث.

ويقوم هذا البحث على الموازنة والمناقشة، وذلك بتتبع الشواهد القرآنية وموازنتها بغيرها من الشواهد من حيث الاهتمام، وكذلك موازنة الاستشهاد بها عند ابن الوردي وعند غيره من النحاة ولا سيما الذين سبقوه مما يكشف لنا ما نقله ابن الوردي عن سابقيه وما أضافه هو من شواهد، وأما المناقشة فكانت حول المسائل التي يَرِدُ فيها اختلاف نحوي أو توجيهات متعددة للوصول إلى ترجيح ما نراه راجحاً.

وقد اقتضت طبيعةُ البحثِ أنْ نُقَسِّمَهُ على مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومباحث، وخاتمةٍ، يعقبها ثَبت المصادر والمراجع.

عَرَضْنا في التمهيد (التعريف بابن الوردي وكتابه شرح التحفة الوردية)، ثمّ قسَّمنا هذا البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول تناولنا فيه موقف المؤلف من الشاهد القرآني ثم أسلوب عرضه، ثم قدّمنا مبحثاً يتعلق بالوظائف التي يقدّمها الشاهد القرآني، ومن خلاله عرضنا المسائل النحوية البارزة في هذا الكتاب، ثم قدّمنا مبحثاً يخصّ القراءات القرآنية التي ذكرها ابن الوردي في شرحه، بيَّنا من خلاله أبرز المسائل النحوية التي استشهد بها المؤلف في القراءات.

وقد تنوعت المصادر ما بين كتب النحو وعلوم القرآن وإعرابه مع بعض المراجع الأخرى المتيسرة والتي أسهمت في بيان الأمور اللغوية وغير اللغوية.

التمهيد

ابن الوردي وكتابه (شرح التحفة الوردية)

أولاً : حياته

اسمه ونسبه :

أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي بن أحمد بن عمر بن فظلما بن سعيد بن القاسم بن النضر بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ﷺ) [١] .

مولده:

ولد ابن الوردي سنة إحدى وتسعين وستمائة للهجرة (٦٩١ هـ) ، في عهد السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل (٦٨٩ – ٦٩٣ هـ) [٢] .

وكان مولده في معرة النعمان ، ... ذكر ذلك في كتاب (تتمة المختصر في أخبار البشر) [٣] .

شيوخه :

لعلّ الكلام في هذا الموضوع انفرد بالحديث عنه ابن الوردي نفسه، إذ لم نجده إلاّ في كتابه (تتمة المختصر) فاستفاضَ وبيّنَ أشهرَ من أخذ عنهم ولازمهم، ومنهم:

١– الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المرداوي الحنبلي الفقيه الأصولي المقرئ ، النحوي [٤] .

٢– القاضي يوسف بن مظفر بن عمر جمال الدين بن الوردي ، وهو شقيق عمر بن الوردي الأكبر ، فقيه ماهر ، مات قبل أخيه فرثاه [٥] .

---

[١] ينظر : ديوان أبن الوردي : ١٣٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٦/ ٢٤٣ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٢٦ ، والأعلام : ٥/ ٦٧ .

[٢] البداية والنهاية : ١٣ / ٣١٦ و ٣٣٤ .

[٣] تتمة المختصر : ٢/ ٣٣٩ .

[٤] ينظر :المصدر نفسه: ٢/ ٤٠٥ .

[٥] ينظر : تتمة المختصر : ٢/ ٥٠١ .

٣- قاضي قضاة (حماه) شرف الدين أبو القاسم هبة الله البارزي الجهني الحموي الشافعي (ت ٧٣٨ هـ) [٦] ، وقد ذكر ابن الوردي أنه أجازه الفقه [٧] ، كما أجازه في النحو بالخلاصة لابن مالك [٨] .

٤- قاضي قضاة (حلب) فخر الدين أبو عمرو عثمان المعروف بابن خطيب جبرين الذي اشتهر بالفقه و الأصول والنحو والتصريف والقراءات [٩] .

عمله في القضاء :

عَمِل ابن الوردي في القضاء مدة تزيد على عشر سنوات، تولّى فيها نيابة الحكم في (حلب) وأعمالها بالبرّ، حتى سنة(٧٣٦ هـ)[١٠] .

ثم عمل قاضياً بـ(شَيْزر) خلال الفترة التي تولى فيها القاضي فخر الدين عثمان بن البارزي قضاء حاب وأعمالها من آخر ذي القعدة سنة (٧٢٧ هـ) إلى صفر سنة (٧٣٠ هـ) [١١] .

وفاته :

توفي ابن الوردي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع و أربعين وسبعمائة للهجرة (٧٤٩ هـ) ، كما يرى ذلك أكثر المؤرخين [١٢] . وكان موته بسبب الطاعون الذي اجتاح الشرق في هذا العام [١٣] .

ثانياً : مكانته الأدبية والعلمية

كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب، متفنناً في العلم، وله فضائل مشهورة، نظم منظوماتٍ في الفقه والنحو والتصريف، وله شرحٌ لألفية ابن مالك وشرحٌ لألفية ابن معطي[١٤].

---

[٦]ينظر :المصدر نفسه : ٢/ ٤٥٣ .
[٧]ينظر :المصدر نفسه : ٢/ ٤٥٥ .
[٨]ينظر :المصدر نفسه: ٢/ ٣١٨ .
[٩]ينظر :المصدر نفسه: ٢/ ٤٥٧ – ٤٥٨ .
[١٠]ينظر :المصدر نفسه : ٢/ ٤٤١ .
[١١]ينظر :المصدر نفسه: ٢/ ٤١٧.
[١٢]ينظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٦/ ٢٤٣ ، وبغية الوعاة : ٢/ ٢٢٧ .
[١٣]الديوان : ٣٤١ .
[١٤]ينظر: فوات الوفيات: ٣/ ١٥٧، بغية الوعاة : ٢/ ٢٢٧ .

ثالثاً: كتابه (شرح التحفة الوردية)

أصلُ هذا الكتاب منظومةٌ في ثلاثة وخمسين ومائة بيت (١٥٣) في النحو من بحر الرجز، نظمها ابن الوردي وضمّنها أهم القواعد النحوية والصرفية، ثم شرحها بتحليل أبياتها مضيفاً ما تدعو الحاجة إليه من مسائل نحوية مهمة [١٥].

ومنهجُه في هذا الكتاب على الأغلب مائلاً إلى الاختصار والاكتفاء بلُبِّالموضوع ، فلا إطالة فيه ، ولا مجادلات ، ولا خلافات .

وأما مصادر هذا الكتاب، فإنّ ابن الوردي قد أفاد من التراث الذي خلّفه النحاة الذين سبقوه، ويبدو أنّ أكثر ما اعتمد عليه مصنفات ابن مالك في النحو، فقد أخذ الكثير مما أثبته ابن مالك فيها ولا سيّما أقوال النحاة المتقدمين [١٦] .

كذلك اعتمد على كتب النحو الأخرى ككتاب سيبويه ، وكتب الفرَّاء ، والزمخشري ، وابن السراج [١٧] .

وأعتمد أيضاً على كتب اللغة ،والمختارات، والدواوين [١٨]ولم يُصرّح بأسمائها.

وأما آراؤه ومواقفه في هذا الكتاب فقد جاءت متنوعة إذ هو لم ينهج منهجاً معيناً ، ولم يتعصب لرأي ، ولم يكن له مذهب ينفرد به ، أو ينتمي إلى مذهب أو مدرسة نحوية .

المبحث الأول

موقف ابن الوردي من الشاهد القرآني وأسلوب عرضه

أولا:- موقف ابن الوردي من الشاهد القرآني :

أهتم ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) بإيراد الشواهد القرآنية واعتمد عليها في كثير من المسائل النحوية ، فهو يقدم الشواهد القرآنية في أكثر المسائل على غيرها من الشواهد ، فيستشهد بآية أو أكثر للمسألة ، ويفضل التمثيل للمسائل المسلّم بها بآيات أو عبارات من القرآن الكريم أو يستخدمها في دعم رأي استقر عنده أو رجحه أو يصحح مذهباً يختاره .

وقد وجدنا الشاهد القرآني في(شرح التحفة الوردية) له الأولوية من حيث التفضيل بين الشواهد الأخرى ، وقد بلغت الشواهد القرآنية التي أوردها اثنين وثمانين ومائة (١٨٢)

[١٥]ينظر :الديوان : ٣٤١ .
[١٦]ينظر :المصدر نفسه : ٩٥ .
[١٧]ينظر : الديوان : ٦٠ .
[١٨]ينظر : المصدر نفسه : ٦١ .

شاهداً ، وهو عدد كبير بالنسبة بصغر حجم الكتاب واختصاره ، مما يدلّ على الثقة الفائقة لابن الوردي بالشاهد القرآني .

أمَّا الشواهد الأخرى فهي أيضاً كان لها نصيبٌ كبيرٌ في كتابه، وفي مقدمتها الشواهد الشعرية التي تتقارب من حيث العدد مع الشواهد القرآنية، وتليها الشواهد الحديثية والنثرية بأعدادٍ أقل، لكنّ وفرة الشواهد الأخرى ولا سيما الشعرية عنده لا تعني في الواقع أنه يفضلها على الشواهد القرآنية، وذلك لسببين:

أولاً : تقديم الشاهد القرآني أو انفراده :

فعند تتبع وإحصاء المسائل التي تتعلق بالشواهد القرآنية والشعرية وجدنا أن المسائل التي يتقدم فيها الشاهد القرآني مضافاً إليها المسائل التي ينفرد بها عن الشواهد الأخرى بلغت خمساً وعشرين ومائة (١٢٥) مسألة ، أما المسائل التي يتقدم الشاهد الشعري وينفرد بها فلقد بلغت ثلاث عشرة مائة (١١٠) مسألة .

ممَّا يدلُّ على أنَّ ابن الوردي حين يشرح المسألة أو يذكر قاعدة فهو يجعل القرآن نصب عينيه ، يُقدّم الشاهد القرآني ثم يقويه بشاهدٍ قرآني آخر أو يقويه بغيره من الشواهد الأخرى ، والمثال الآتي سيوضح ذلك :

قال : ((إذا قلت : هاهنا ابني جالس ، وأين أنت جالس ، وفي الدار زيدٌ جالس ، وإنّ زيداً في الدار جالس ، وما أشبه ذلك من كل ما بعد الظروف وعديله نكرة مشتقة ، فلك في (جالس) وشبهه الرفع على أنه هو الخبر ، وهو عامل فيما عدا المبتدأ ، من ذلك ، قال الله تعالى : چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ [١٩] أي: خالدون في عذاب جهنم ، وقال النابغة :

فبتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ ..... من الرَّقشِ في أنيابها السُّم ناقعُ[٢٠]

ولك فيه النصب على الحال؛ لأن الكلام تم دونه،قال الله تعالى: چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ چ[٢١]،ومثله: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ[٢٢] ، وقال الراعي :

إنّ لكم أصلَ البلاد وفرعها ..... والخيرُ فيكم ثابتاً مبذولاً

---

[١٩] سورة الزخرف : الآية (٧٤) .
[٢٠] ينظر: ديوان النابغة الذبياني: ٣٣ .
[٢١] سورة الذاريات : الآيتان (١٥- ١٦) .
[٢٢] سورة الطور : الآيتان (١٧ -١٨) .

وتقول : إن زيداً بك واثقٌ ، بالرفع لا غير، أذ لا يسكت على (بك)))[٢٣] .

الثاني : التقوية في الشواهد الشعرية .

فلولا أنه يستشهد للمسألة الواحدة – في الغالب – بأكثر من شاهد شعري يقوي بها الشاهد ما وصل إلى ذلك العدد الكبير من الشواهد الشعرية قياساً بحجم الكتاب المختصر ، وهو بهذا الأسلوب أراد أنْ يقوّي كل شاهد بآخر، حتى أنك تجده يقتصر على شطرٍ أو جزءٍ من بيت، ويبدو أنّه ليس ((مهتماً بتوثيق شواهده الشعرية بنسبتها إلى قائلها ، فلم ينسب إلا أثني عشر (١٢) شاهداً))[٢٤] إلى قائليها ، والمثال الآتي يوضح ذلك : قال في باب – المثنى وما ألحق به – : ((وإعرابه بزيادة ألف في الرفع ، وياء مفتوحة ما قبلها في الجر والنصب تليها نون مكسورة ، فتحها لغة قوم ، وتسقط للإضافة ... ، وقد تسقط للضرورة كقوله :

قد سالم الحيات منه القدما .....[٢٥]

أي القدمان))[٢٦] .

ثانياً : أسلوبه في عرض الشاهد القرآني :

عند التأمل في (شرح التحفة الوردية) نجد تنوعاً عند ابن الوردي في استعمال أكثر من أسلوبٍ منهجيّ في عرض الشاهد القرآني ، فلا يقصر نظره على أسلوب دون آخر ، وهو يكاد أن يتفق مع النحاة الذين سبقوه في هذه الأساليب مع الشاهد القرآني ومع غيره من الشواهد الأخرى ، ولذا فهو لم يأتِ بأسلوب موحد أو جديد .

وفيما يلي ملامح أساليب ابن الوردي في تقديم الشاهد القرآني :

أ- غالباً ما يقدم عبارات يميز بها الشاهد القرآني عن النصوص النثرية الأخرى أو الشواهد النثرية الأخرى ، ومن تلك العبارات :

(كقوله تعالى .. ، وفي التنزيل .. ، وقال الله تعالى) ، وسنرى ذلك من خلال الأمثلة اللاحقة .

---

[٢٣] شرح التحفة الوردية : ١٤٤ - ١٤٦ .

[٢٤] وهو رجز سمع عن العرب يحكونه عن الطير أو حوار بين الحجلة والقطا، ينظر: الخصائص:٤٣٣/٢، والتذييل والتكميل: ١٦٨/١، واللسان: ١٤٣/١١(حجل) .

[25] هذا بيت من الرجز تمامه: ((الأُقْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَمَا))، نسبه سيبويه لعبد بني عبس، ينظر: الكتاب:٢٨٦/١-٢٨٧، ويُنسب لمساور بن هند العبسي أو لأبي حيان الفقعسي، ينظر: اللسان: ٣٦٦/٥.

[٢٦] شرح التحفة الوردية : ١٣١ – ١٣٣ .

ب- أحياناً يضع الشاهد القرآني دون عبارة تميزه ، ومن أمثلة ذلك قوله في الحال : ((فتكون وصفاً ثابتاً إذا كانت مؤكدة نحو چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ[٢٧] أو دلَّ عاملها على تجدد صاحبها ، نحو چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[٢٨] ويبدو أنه لا يذكر عبارة مميزة لأنه يعلم أن النص الذي سيذكره معلومةٌ ألفاظه بأنه قرآن كريم لا غير))[٢٩].

المبـــحث الثـــــاني

وظيفة الشاهد القرآني في (شرح التحفة الوردية)

وقد سار ابن الوردي على نهج سابقيه من النحاة في الاهتمام بالشواهد على اختلاف أنواعها، لكننا نجده في أغلب المسائل يميل إلى كفة الشاهد القرآني على غيره من الشواهد، ويوظفه في أمور عدة، وسأذكر هذه الوظائف مع نبذة من أبرز المسائل المتعلقة بها:-

أولاً : ترجيح قاعدة نحوية :

كان للنحاة الذين سبقوا ابن الوردي منهجٌ جليلٌ في جعل الشاهد القرآني دليلاً يرجحون به قواعد نحوية على أخرى ... وهذا ما نجد صداه عند سيبويه [٣٠] ، وكذا فعل من بعده أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ) في بعض مسائله [٣١] .

ولكننا وجدنا ابن الوردي في هذا الأمر يفوق عن سابقيه في جعل الشواهد القرآنية حَكَماً في الغالب، إذ يرجح القاعدة النحوية التي تنسجم مع لغة التنزيل، على الرغم من اهتمامه بالكلام الشائع والفصيح في العربية.

ويعبر عن هذه الترجيحات بلفظ (الأحسن) ، (اخترت) ، (الراجح) ، أو يرجح القاعدة دون تقديم لفظ .

ومن أمثلة تلك الترجيحات : -

- **إلغاء عمل (إنّ وأخواتها) لدخول (ما) الزائدة**

---

[٢٧] سورة فاطر : من الآية (٣١) .
[٢٨] سورة النساء : من الآية (٢٨) .
[٢٩] شرح التحفة الوردية : ٢٩٣ .
[٣٠] ينظر : الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه : ١٣٦ – ١٣٩ .
[٣١] ينظر : الشواهد القرآنية في النحو للمبرد : ١٤٠ – ١٤١ .

فقد أورد ابن الوردي قوله تعالى : چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ[٣٢] ليرجح إلغاء عمل (إن وأخواتها) عند دخول (ما) الزائدة عليهن ، قال : ((إذا دخلت (ما) الزائدة على (أن وأخواتها) فالأحسن إلغاؤهن – أي : كفهن – عن العمل قال الله تعالى : (إنَما إلَهكم اللهُ) وعُلم من قولي :

والأحسن الالغاء .....

أنَّ الإعمال جائز . نعم روى الأخفش والكسائي : (إنَّما زيداً قائم) على النصب في (ليتما) أظهر منه في أخواتها ؛ لأن (ما) لم تزل اختصاص (ليت) بالأسماء ...))[٣٣] .

وقد وافق ابن الوردي في هذه المسألة رأي الجمهور ، إذ ذهبوا إلى أنَّ (ما) هنا زائدة كافّة مهيّئة لدخول ما لم تكن تدخل عليه [٣٤] .

وذهب جماعة من النحويين إلى أنها : كابن السراج [٣٥]، وكذلك ما روي عن الأخفش والكسائي (إنَّما زيداً قائمٌ) إلاّ في (ليت) فيجوز فيها الإهمال والإعمال [٣٦] .

والصواب عندنا المذهب الأول، أي لا يعمل منها مع (ما) إلاّ (ليت)، وأما ما حكي عن الأخفش والكسائي فيحمل على الشذوذ [٣٧].

ثانياً : إجازة أسلوب نحوي

نجد في كتب النحاة أساليبَ نحوية تعبيرية، تتسم بالسهولة، وظيفتها تنبيه فكر القارئ إلى فهم القاعدة، وقد عدّها بعضهم من أهم ما في البحث النحوي لأنها تضع ((الباحث في رحاب ميدان فسيح للتعبير يتعدى كثيراً التقيد الذي تَلَقّاه في عرض المسائل النحوية في بعض المواضع)) [٣٨] .

و((الشاهد القرآني عندما يجيز هذه الأساليب النحوية والممثلة بأمثلة إنشائية مبنية وفقاً لأساليب العرب التعبيرية يعزز الاستدلال بها في قواعد النحو، ويضيف عليها صفة

---

[٣٢] سورة طه : من الآية (٩٨) .
[٣٣] شرح التحفة الوردية : ١٥٤ – ١٥٦ .
[٣٤] ينظر : الهمع : ١/ ١٤٤ ، والإتقان : ٢/ ٤٩ .
[٣٥]ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٢٣٢، وشرح ابن عقيل: ١/ ٣٧٤ – ٣٧٥.
[٣٦] ينظر : شرح ابن عقيل : ١/ ٣٧٤ – ٣٧٥ ، وشرح التصريح : ١/ ٢٢٥ .
[٣٧]ينظر:شرح ابن عقيل: ١/ ٣٧٤ – ٣٧٥.
[٣٨] المسائل الخلافية في كتاب الأصول في النحو : ٢٢٠ .

القبول وتعميم الاستدلال بإعطائها جواز المرور إلى ميادين التعبير الفصيح المنسجم مع التعبير القرآني وكلام العرب – نظمه ونثره –)) [٣٩] .

وفي بعض المسائل يلجأ ابن الوردي إلى هذه الأساليب فيشفعها بشواهد من القرآن الكريم ، ومن أمثلة ذلك :–

أ– ساق ابن الوردي قوله تعالى : چ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮹ ﮺ ﮻ ﮼ ﮽ ﮾ ﮿ ﯀ ﯁ ﯂ ﯃ ﯄ ﯅ ﯆ ﯇ ﯈ ﯉ ﯊ ﯋ ﯌ ﯍ ﯎ ﯏ ﯐ ﯑ ﯒ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ [٤٠] لإجازة قولنا : (أعجَبَني ضربٌ زيداً) على اعتبار عدم لزوم ذكر الفاعل – وإن كان عمدة في الجملة – بعد إضافة المصدر إلى المفعول .

قال : ((وقولي : ..... وحذف فاعلٍ هنا لا يُمتَنَع

أي: لا يلزم هنا ذكر الفاعل وإن كان عمدة في الجملة ، فنقول : (أعجبني ضربٌ زيداً) ، وقال تعالى : چ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮹ ﮺ ﮻ ﮼ ﮽ ﮾ ﮿ ﯀ ﯁ ﯂ ﯃ ﯄ ﯅ ﯆ ﯇ ﯈ ﯉ ﯊ ﯋ ﯌ ﯍ ﯎ ﯏ ﯐ ﯑ ﯒ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ ....)) [٤١] .

ب– ومن الأمثلة في هذا الصدد ما ذكره في معرض حديثه عن(التمييز) في حال كونه اسماً نكرةً رافعاً للإبهام عن جملة، قال :((مثال الرافع لإبهام عن الجملة – طاب زيدٌ نفساً – چ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮹ ﮺ ﮻ ﮼ ﮽ ﮾ ﮿ ﯀ ﯁ ﯂ ﯃ ﯄ ﯅ ﯆ ﯇ ﯈ ﯉ ﯊ ﯋ ﯌ ﯍ ﯎ ﯏ ﯐ ﯑ ﯒ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ [٤٢] ، فنسبة (طاب) إلى (زيد) تحتمل وجوهاً و (نَفْساً) مبين لإجمالها ، ونسبة (فجرنا) إلى (الأرض) مجملة أيضاً و(عيوناً) مبينة لذلك الإجمال ، ومثله (تصبَّبَ زيدٌ عرقاً) و (تفقّأ بكر شحماً) و چ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮹ ﮺ ﮻ ﮼ ﮽ ﮾ ﮿ ﯀ ﯁ ﯂ ﯃ ﯄ ﯅ ﯆ ﯇ ﯈ ﯉ ﯊ ﯋ ﯌ ﯍ ﯎ ﯏ ﯐ ﯑ ﯒ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ [٤٣] و (هم أحسنُ الناس أثاثاً) ومنه (ويحهُ رجلاً) و (حسبُك به فارساً) و (لله درّه إنساناً) ؛ لأنه في معنى ذي النسبة المجملة كأنه قيل : ضَعُف رجلاً وكفاك فارساً وعَظُم إنساناً)) [٤٤] .

ثالثاً : توضيح خلاف نحوي

[٣٩] الشواهد القرآنية في كتاب ارتشاف الضرب : ١٤١ .
[٤٠] سورة ص : من الآية (٢٤) .
[٤١] شرح التحفة الوردية : ٢١٧ .
[٤٢] سورة القمر : من الآية (١٢) .
[٤٣] سورة مريم : من الآية (٤) .
[٤٤] شرح التحفة الوردية : ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

إنَّ الإلمام بالخلاف النحوي بشتى مسائله، والإلمام بأصوله وشواهده يعطي النحوي سمة التميُّز؛ وذلك لأن الخوض في تلك المسألة يحتاج إلى فطنة و معرفة وتأمل.

ومن الجدير بالذكر أنّ الخلاف النحوي بَدَأَ منذ أوائل نشأة النحو، أي: في الوقت الذي اشتد فيه الخلاف بين سيبويه (ت١٨٠هـ) في البصرة والكسائي (ت١٨٩هـ) في الكوفة، ثم برز بعد ذلك اسم مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، بعد أن تكاملت المناهج وتحددت الخلافات [٤٥] ، ومع أن الواقع يشير إلى عدم وجود منهج معين وثابت في الاستشهاد بالشواهد والقياس عليها يجعلنا نطلق اسم مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ، إنما الحقيقة في ذلك هو أنه كان لكل إمام في النحو منهج خاض يسير عليه في الاستشهاد [٤٦]

وقد تناول كتاب(شرح التحفة الوردية) جزءاً من هذه الخلافات، لا سيما الخلاف الذي يتعلق بالشاهد القرآني، ومن تلك المسائل مسألة:

تقديم خبر (ليس) عليها

فقد تابع ابن الوردي مذهب المجوّزين تقديم خبر ليس عليها، ثم ذكر دليلهم من القرآن، إذ قال: ((وفي جواز تقديم خبر ليس عليها خلاف، فمذهب الكوفيين والمبرد، والجرجاني، وابن السراج، وابن مالك إلى مَنْعُه، قاسوها على (عسى، ونعم، وبئس، وفعل التعجب)، ومذهب سيبويه وأبي علي الفارسي والسيرافي وابن برهان جوازُه، وإياه اختررت في هذه المقدمة حيث قلت:

..... وسَبْقه ذوات (ما) لا (ليس) ضَرّ

أي : وسبقه الخبر لذوات (ما) يضرُّ ، أي : لا يجوز ، ولا سبقه (ليس) فلا يضر، أي : فيجوز . ولسيبويه ومتابعيه في ذلك رواية ودراية : أمَّا الرواية فقوله تعالى : چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ [٤٧] فقدم معمول خبرها عليها ، وقولهم مما حكاه سيبويه : (أزيداً لست مِثْله) إذا فسرت عاملاً فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره . وأمَّا الدراية فإنّ (إنَّ) إذا كان خبرها ظرفاً لم يصح تقديمه على اسمها ولا عليها، و(كان) يصح تقديم خبرها على اسمها وعليها، فلما

---

[٤٥] ينظر : الخلاف بين النحويين : ٢٠ .
[٤٦] ينظر : الشواهد والاستشهاد في النحو : ١٤٣ .
[٤٧] سورة هود : من الآية (٨) .

كانت (ليس) بمثابتها في أحد الوجهين كانت كذلك في الوجه الآخر، وهذه علة تطّرد وتنعكس))[٤٨]

وعلى الرغم من الحجة التي ذكرها ابن الوردي غير أننا نميل إلى الرأي الذي يقول بالمنع، وهو المذهب الذي رجحه ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، بعد أن نَفَى أنْ يكون سيبويه قد نصّ على المذهب الثاني، ثم ردّ على أدلة البصريين، بقوله: ((أما قوله تعالى: (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم)، فلا حجة لهم فيه؛ لأنا لا نسلم أن (يوم) متعلق بمصروف، ولا أنه منصوب، وإنما هو مرفوع بالابتداء، وإنما بُني على الفتح لإضافته إلى الفعل، كما قرأ نافع والأعرج قوله تعالى: چ ى ى ې ې □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ چ [٤٩]فإن (يومَ) في موضع رفع وبُني على الفتح لإضافته إلى الفعل، فكذلك ها هنا، وإن سلمنا أنه منصوب، إلا أنه منصوب بفعل مقدر دلّ عليه قوله تعالى: چ ڈ ڈ ڈ ڈ چ تقديره: يلازمهم يوم يأتيهم العذاب، لقوله تعالى: چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ گ گ چ [٥٠] ...))[٥١].

رابعاً : إجازة شاهد قرآني آخر

وظّف ابن الوردي عدداً من الشواهد القرآنية في إجازة شواهد قرآنية أُخرى استشهد بها في اثبات عدد من القواعد النحوية .

وفيما يأتي بعض هذه المواضع :

أ- أضاف ابن الوردي آية قرآنية ليجيز بها أخرى في معرض كلامه عن المواضع التي تكسر فيها (إنّ)، التي منها تقديم (إنّ) في الحكم، إذ قال: ((الأول: أن تتقدم (إنّ) لفظاً وحكماً، فلفظاً چ ٱ ب ب پ پ پ چ[٥٢] ، وحكماً چ گ ں ڻ ڻ ڻ ۀ چ[٥٣] ، چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[٥٤] ...)) [٥٥] .

[٤٨] شرح التحفة الوردية : ١٧٣ – ١٧٥ .
[٤٩] سورة المائدة : من الآية (١١٩) .
[٥٠] سورة هود : من الآية (٨) .
[٥١] الانصاف : ١/ ١٦٣ .
[٥٢] سورة القدر : من الآية (١) .
[٥٣] سورة البقرة : من الآية (١٢) .
[٥٤] سورة فاطر : من الآية (٥) .
[٥٥] شرح التحفة الوردية : ١٤٩ .

وفي موضع آخر من المواضع التي تكسر فيها (إنّ)قال :((وهو أن تقع بعد فعلٍ ونحوه معلقٍ باللام ، كقوله تعالى : چ ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ چ[٥٦] ، ومثله : چ ک ک ک گ گ گ گ گ چ[٥٧] ...)) [٥٨] .

ويظهر أنّ ابن الوردي قد سُبق في الاستشهاد بالآية الأولى من المسألة نفسها فقد أوردها الزمخشري في المفصل [٥٩] ، وأما الثانية فلم نجد من يسبقه بها فهذا يؤكد ما أشرنا إليه سلفاً من حرصه على الشاهد القرآني.

ب – أورد ابن الوردي آيتين قرآنيتين تباعاً ليجيز بهما شاهداً قرآنياً، في إثبات مجيء الحال جامدة إذا كانت في تأويل المشتق، إذ قال: ((وتكون الحال جامدةً إذا كانت في تأويل المشتق نحو: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ[٦٠]،چ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے چ[٦١]،چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[٦٢]...)) [٦٣] .

خامساً : تجويز مسألة نحوية

فقد وظَّف ابن الوردي عدداً من الشواهد القرآنية في تجويز بعض المسائل النحوية ، وفيما يأتي نماذج منها :

أ- توسيط خبر (كان)

أورد ابن الوردي شاهداً في جواز توسيط خبر (كان) بينها وبين اسمها، مشيراً إلى جواز ذلك في كل أفعال الباب، أي باب (كان وأخواتها) إذ قال: ((وجائز في كل أفعال الباب توسيط

---

[٥٦] سورة المنافقون : من الآية (١) .
[٥٧] سورة الحجر : من الآية (٦٠) .
[٥٨] شرح التحفة الوردية : ١٥١ .
[٥٩] ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٨/ ٦٦ .
[٦٠] سورة النساء : من الآية (٨٨) ، والتقدير : مختلفين .
[٦١] سورة الاعراف : من الآية (١٤٢) ، والتقدير : معدوداً اربعين .
[٦٢] سورة الاعراف : من الآية (٧٣) . ، والتقدير : دليلاً .
[٦٣] شرح التحفة الوردية : ٢٣٩ .

الخبر كقوله تعالى: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ[٦٤] ...))[٦٥] .

والذي ذهب إليه ابن الوردي هو مذهب جمهور النحاة خلافاً لابن درستويه في خبر (ليس) وابن معطي في خبر (دام)[٦٦] ، ونرى صواب مذهب الجمهور وابن الوردي إلاّ أن الآية المذكورة يجوز فيها وجهاً آخر تجدر الإشارة إليه، هو أن تضمر في (كان) اسمها، و(نصرٌ) مبتدأ خبره (علينا) وجملة (نصر علينا) خبر لـ(كان)[٦٧]،

ب- حذف التاء من الفعل الماضي المُسند إلى مؤنثٍمجازيّ

قال ابن الوردي: ((فلو كان المسند إليه ظاهراً مجازيّ التأنيث نحو: طلعت الشمس، جاز حذف التاء، قال الله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ چ[٦٨] ...))[٦٩] .

ويبدو أنّ ابن الوردي قد سُبِق بهذا الشاهد في المسألة عينها، وممن سبقه فيها ابن يعيش في شرح المفصل الذي رجح أسلوباً آخر مستشهداً بآية أخرى إذ قال: ((وإثبات التاء أحسن، قال الله تعالى: چ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ چ[٧٠] ...))[٧١] .

ونرى عدم التسليم بما نصّ عليه ابن يعيش، فيُـرَدُّ على كلامه بأنّ الإثبات لا يكون أحسن على الإطلاق إنما يقرر ذلك السياق، ودليل ذلك أن القرآن الكريم جاء بالصيغتين[٧٢]

سادساً : توثيق القواعد (اثبات قواعد مسلّمٌ بها)

ولعلها أكثر وظيفة يقدمها الشاهد القرآني، إذ يُفَضَّل الاستشهاد بالقرآن الكريم للمسائل المسلّم بها والتي يتفق أو يكاد يتفق عليها النحاة، إذا لم يصاحبها خلاف أو جَدَل.

---

[٦٤] سورة الروم : من الآية (٤٧) .
[٦٥] شرح التحفة الوردية : ١٧١ .
[٦٦] ينظر : شرح التصريح : ١/ ١٨٧ ، وشرح ابن عقيل : ١/ ٢٧٣ – ٢٧٤ .
[٦٧] ينظر: مشكلإعرابالقرآن: ٢ / ٥٦٢.
[٦٨] سورة البقرة : من الآية (٢٧٥) .
[٦٩] شرح التحفة الوردية : ٢٠٧ .
[٧٠] سورة يونس : من الآية (٥٧) .
[٧١] شرح المفصل لابن يعيش : ٥/ ٩٤ .
[٧٢] ينظر تفصيل ذلك : معاني النحو: ٢/ ٤٨٢ – ٤٩٠ .

وهذا المنهج في الاستشهاد هو سُنّةٌ سار عليها أكثر النحاة، فلا يخلو كتاب أُلِّف في النحو من هذا التوثيق، لذا ضَمَّن ابن الوردي كتابه (شرح التحفة الوردية) العديد من هذه الاستشهادات، ويبدو أنها أغلب وظيفة للشاهد القرآني في كتابه، وفيما يلي بعض المسائل المتعلقة بذلك:

أ- ذكر ابن الوردي شاهدين ليثبت صحة ظهور النصب على الفعل المعتل الآخر إذا كان حرف العلة ياءً أو واواً، إذ قال: ((وذو الياء والواو يظهر نصبهما، وفي التنزيل: چ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ[٧٣] چ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ چ[٧٤] ...)) [٧٥] .

ب- ساق ابن الوردي شاهداً قرآنياً ليثبت صحة مجيء المبتدأ نكرة إذا تخصص بوصف ، قال : ((أو تخصص بوصف ، كقوله تعالى : چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ[٧٦] و كقولك : رجلٌ من العرب عندي)) [٧٧] .

ويبدو أنّه قد سُبق في الاستشهاد بهذه الآية في الموضوع عينه، وممن سبقه الزمخشري في (المفصل) [٧٨] ، وابن يعيش في شرحه للمفصل [٧٩] .

وقد اشار ابن مالك لهذه القاعدة في ألفيته بمثال – سوغ فيه الابتداء بالنكرة – وهو : (ورجلٌ من الكرام عندنا) [٨٠] .

ج- ساق ابن الوردي شاهداً قرآنياً ليبين صحة مجيء (حتى) حرف جر ، قال : ((وأما حتى فلا يجر بها الاّ آخر أو متصل بآخر ، مثل : چ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ چ[٨١] ...)) [٨٢] .

---

[٧٣] سورة هود : من الآية (٣٤) .
[٧٤] سورة الكهف : من الآية (١٤) .
[٧٥] شرح التحفة الوردية : ١٣٩ .
[٧٦] سورة البقرة : من الآية (٢٢١) .
[٧٧] شرح التحفة الوردية : ١٤٢ .
[٧٨] ينظر: المفصل للزمخشري: ٤٣، شرحالكافيةالشافية: ١/ ٣٦٣.
[٧٩] ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ١/ ٨٥ – ٨٦ .
[٨٠] شرح ابن عقيل : ١/ ٢١٥ .
[٨١] سورة القدر : الآية (٥) .

المبحث الثالث

شواهد القراءات القرآنية

أولاً : موقف ابن الوردي منها :

كما ذكرنا سلفاً أنّ ابن الوردي لم يكن له مذهب نحوي ينفرد به، ولم ينتمِ إلى مذهبٍ أو مدرسة نحوية، ومنهجه هذا شَمل مادة الكتاب جميعها بما فيها منهجه في الأخذ بشواهد القراءات.

ويحتجّ ابن الوردي بالقراءات منسوبةً أو غير منسوبة، إلاّ أنّه لم يكن مكثراً من الاستشهاد بها ولعلّ ذلك يعود لحرصه على اختصار هذا الكتاب، فلم يورد إلاّ بعض العشرات منها، ليبني عليها بعض التوجيهات النحوية.

وقد استشهد ابن الوردي بالقراءات الصحيحة والشاذّة، فقد استشهد بستة شواهد من القراءات الشاذّة أجاد المحقق في جمعها وتخريجها [٨٣] .

ثانياً : أسلوبه في عرضها :

لم يكن لابن الوردي أسلوبٌ موحدٌ في عرض الشواهد، لذا فإنّك تجد فيه مظاهر عدّة:

١- فتارةً يسوق الآية (القراءة) فيحدد لها الوجه الإعرابي (بالرفع أو النصب أو بالجر) أو موضع الشاهد، وتارة يكتفي بإيرادها بعد الشرح تاركاً للقارئ تحديد وفهم الوجه وموضع الشاهد.

٢- أحياناً يورد الآية بقراءتها المشهورة ثم يذكر أنها قُرئت بغير هذه القراءة.

٣- غالباً ما يقدم عبارة تُميّز القراءة عن باقي النصوص مثل (قَرأَ، وقُرِئ، يقرؤون).

٤- لا يعترض على قارئ معيّن أو قراءة معينة بالنقد أو التوجيه، بل يكتفي بالاستشهاد بها.

٥- لم يذكر تمييزاً بين الصحيح والشاذ من القراءات، مع أنه استشهد بهما.

---

[٨٢] شرح التحفة الوردية : ٢٤٦ .

[٨٣] ينظر : شرح التحفة الوردية : ٦٢ ، (حيث عرض المحقق هذه الشواهد من القراءات الشاذة) .

٦- نَسَبَ تسع قراءات إلى قارئيها، ولم ينسب الباقية الأخرى.

ثالثاً : توظيف شواهد القراءات :

وظَّف ابن الوردي شواهد القراءات القرآنية في مسائل متعددة ومتفرقة، وسنذكر أبرز هذه الوظائف مع أبرز الأمثلة:

١- توجيه اختلاف نحوي:

ومثال ذلك ما ورد في حديثه عن:

بناء الماضي على الفتح

قال: ((وبُني الماضي على الفتح، نحو: قامَ وقعدَ، ومن ثَمَّ قالوا في قوله تعالى:﴿ وكَذلَكَ نُجّي المُؤمِنينَ ﴾[٨٤]أصله: نُـنْـجي، وإلاّ لفتح آخره، ومن هنا يتبين ضعف قول من ادعى أن النائب عن الفاعل في الآية هو المصدر المقدر وهو النجاة)) [٨٥] .

يريد ابن الوردي بهذه القراءة أنْ ينفي كون الفعل ماضياً مبنياً للمجهول، إذ إنّه لو كان كذلك لتحرك بالفتح ولاحتاج إلى نائب فاعل آخر غير (المؤمنين) إذ إنّه منصوب ونائب الفاعل لابد أنْ يكون مرفوعاً، لذلك ذهب إلى أنّه فعل مضارع تغيّر لفظه.

وممّن أجاز الوجه الآخر الفرّاء بعد أنْ احتمَلَ اللّحنَ في هذه القراءة[١]، ونقله عنه وعن غيره أبو جعفر النحاس إذ قال: ((وتكلّم النحويون في هذا فقال بعضهم: هو لحن؛ لأنه نصب اسم ما لم يُسمّ فاعله، وكان أبو إسحاق يذهب إلى هذا القول، وذهب الفرّاء وأبو عبيد إلى أنّ المعنى: وكذلك نُجّي النّجاء المؤمنين))[٨٦].

ويبدو لنا أنّ ابن الوردي قد أصاب الحق؛ فقد نبّه العكبري إلى ضعفٍ ثانٍ للقول الآخر، إذ قال: ((وهو ضعيف من وجهين: أحدهما: تسكين آخر الماضي، والثاني: إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول الصحيح)) [٨٧] .

---

[٨٤]سورة الأنبياء : الآية (٨٨) ، وهي قراءة أبي بكر ، وابن عامر .
[٨٥]شرح التحفة الوردية : ١٢٤ – ١٢٥ .
[٨٦] إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٥٥.
[٨٧]التبيان في إعراب القرآن للعكبري : ٢/ ٩٢٥ .

٢ – توجيه قاعدة نحوية :

ومثال ذلك ما ورد في حديثه عن:الاشتغال

قال ابن الوردي: ((فاعلم أنّك إذا ابتدأت باسمٍ وشغلت الفعل بضميره فلك رفعه بالابتداء وما بعده خبر، ولك نصبه بإضمار فعل دلّ عليه الفعل المذكور، قال الله تعالى: ﴿ سُورَةٌ أنزَلنَاهَا ﴾[٨٨] ، وقرأ عيسى بن عمر بالنصب ، وقال تعالى : ﴿ وَأَمّا ثَمُودُ فَهَدينَاهُم ﴾[٨٩]، وقرئ بالنصب أيضاً [٩٠]...)) [٩١] .

إنّ جواز الرفع والنصب في الاسم الذي يجيء بعده فعل مشغول بضميره، نص عليه كثير من النحاة، منهم سيبويه الذي استشهد بالآية الثانية التي استشهد بها ابن الوردي، إذ قال: ((فإذا بنيتَ الفعلَ على الاسم قلتَ: زيدٌ ضربتُه، فلزمته الهاء،...ومثلُ ذلك قولُه: جلّ ثناؤه: (وأما ثمودُ فهديناهم)،...وإن شئت قلت: زيداً ضربتُه... وقد قرأ بعضُهم: (وأما ثمودَ فهديناهم)...)) [٩٢] .

لكنّ النحاة اختلفوا في عامل النصب، فالبصريون أنّ ناصبه فعل مقدّر، التقدير: ضربتُ زيداً ضربته، أما الكوفيون فذهبوا إلى أنه منصوب بالفعل الذي بعده[٩٣] ،والظاهر من قول ابن الوردي أنّه يختار المذهب الأول، وهذا ممّا لا نختلف معه فيه، لكننا لا نتفق معه في توجيه قراءة الرفع في قوله تعالى: (سُورَةٌ أنزَلنَاهَا)، إذ جعل (سورةٌ) مبتدأ، والصواب ما ذكره النحاة أنّها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هذه سورةٌ؛ لأنها نكرة ولم نرَ مسوغاً لجعلها مبتدأ[٩٤] .

٣ – تجويز مسألة نحوية :

وذلك ما ورد في مسألة :

جواز نصب المستثنى بـ(إلاّ) المسبوق بنفي أو شبهه

قال ابن الوردي: ((وما استُثنيَ بـ(إلاّ) وكان متصلاً وتأخر عن المستثنى منه، وتقدم على (إلاّ) نفيٌ لفظاً أو معنىً أو ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للإنكار، فالمجتبى أي

---

[٨٨]سورة النور : من الآية (١) .
[٨٩]سورة فصلت : من الآية (١٧) .
[٩٠]وهي قراءة الحسن البصري .
[٩١]شرح التحفة الوردية : ١٤٦ – ١٤٧ .
[٩٢]الكتاب: ١/ ٨١- ٨٢.
[٩٣]ينظر: الإنصاف: ١/ ٦٩، والتبيين: ٢٦٦ .
[٩٤]ينظر: إعرابالقرآنللنحاس:٨٨/٣، ومشكلإعرابالقرآن:٥٠٧/٢، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري:٩٦٣/٢.

المختار الاتباع، إبدالاً عند البصريين، وعطفاً عند الكوفيين، نحو: ما قام أَحَدٌ إلاّ زيدُ، وما مررت بأحدٍ إلاّ زيدٍ، ولا يقم أحدٌ إلا عمروٌ، وهل قام أَحَدٌ إلاّ عمروٌ ؟، ونحوه﴿ وَمَن يَغْفِرُ الذنُوبَ إلىّ اللهُ ﴾[٩٥]، ونصبُه عربيٌّ جيّدٌ أيضاً، قرأ ابن عامر:﴿ ما فَعَلُوه إلاّ قَلِيلَاً مِنْهم ﴾[٩٦] .))[٩٧] .

فالشاهد في القراءة أنّه نصب (قليلاً) خلافاً للقرّاء كلهم إذ رفعوه[٩٨]؛ لذا أجاز ابن الوردي نصب المستثنى، ويبدو أنّه متابعٌ لغيره في هذا الاستشهاد فقد سبقه به في هذه المسألة بدر الدين بن مالك[٩٩] ، ولم نجد أحداً سبق بدر الدين في هذا.

الخاتمة

وفيما يأتي تلخيص لأهم نتائج البحث:

١- براعة ابن الوردي وتمكّنه من النحو وشواهده على الرغم مما عرف عنه فقيهاً وأديباً وشاعراً.

٢- غَلَبة الشاهد القرآني على غيره من الشواهد في كتاب شرح التحفة الوردية.

٣- جاء ابن الوردي بشواهد قرآنية لم يسبقه غيره في الاستدلال بها في مجال النحو، لكنه تابع النحاة أيضاً في الاستدلال بكثير منها.

٤- أسلوب ابن الوردي في عرض الشاهد القرآني متفاوت بين مواضع وأخرى، فتارة يكثر من الشواهد على موضوع نحوي واحد، وتارة أخرى يستشهد عليه بآية واحدة، وكذلك التفاوت في حجم الآية المستشهد بها، فتارة يورد النص بجملٍ متعددة، وتارة يكتفي بالكلمة أو الكلمتين.

٥- كانت للقراءات القرآنية التي أوردها ابن الوردي أثرٌ واضح في صياغة عدد من القواعد النحوية، فهو وإنْ كان مُقلاً في الاستشهاد بها إلاّ أن موقفه كان إيجابياً إذ استشهد بالصحيح والشّاذ دون أنْ يميّز بينها، ولم يضعِّف أو يُلَحِّن أي قراءة منها.

٦ – وبإزاء الشاهد القرآني كان ابن الوردي مهتماً بالشواهد الأخرى، فقد كان الشاهد الشعري مُلازماً للشاهد القرآني في كثير من المسائل، بل نجده في بعض المسائل لا يحتكم إلاّ به، إلاّ أنّ ذلك لم ينف غلبة اهتمامه بالشاهد القرآني.

---

[٩٥]سورة آل عمران : من الآية (١٣٥) ، والتقدير : ما يغفر الذنوب أحد إلا الله .

[٩٦]سورة النساء : من الآية (٦٦) .

[٩٧]شرح التحفة الوردية : ٢٢٦ -٢٢٧ .

[٩٨]ينظر: السبعة في القراءات:٢٣٥، الحجة للقرّاء السبعة:١٦٨/٣.

[99]ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٢١٦ .

ثبت المصادر والمراجع

أ – المطبوعات:

– القرآن الكريم .

١ - إبراز المعاني مِن حِرز الأماني في القراءات السّبع، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسيّ، الدّمشقيّ، المعروف: بأبي شامة (ت٦٦٥ه)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.

٢ -إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط٣، لبنان، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٣ -الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثالثة،١٩٥١ م .

٤ -ارتشاف الضَرَب من لسان العرب، أبو حيان الاندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د.رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط١، ١٤١٨ه/١٩٩٨م.

٥ -الأصمعيّات، اختيار الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت٢١٦هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، ط٧،دار المعارف، مصر١٩٩٣م.

٦ -الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-

١٩٨٧م.
٧- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي(ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ.
٨- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملاين ، بيروت، الطبعة السادسة ١٩٨٤ م .
٩- الإقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي، دائرة المعارف الإسلامية، بحيدر آباد الدكن ، ١٩٣٩م.
١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف، الشيخ كمال الدين أبي البركات بن محمد بن أبي سعيد ، الأنباري النحوي (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
١١- البداية والنهاية ، الحافظ ابن كثير، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م، مكتبة المعارف، بيروت.
١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، الحافظ السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
١٣- تاريخ النحو وأصوله ، د. عبد الحميد السيد طلب ، تقديم : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الشباب .
١٤- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
١٥- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٦- تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)، زين الدين عمر بن الوردي، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ- ١٩٧٠م.
١٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
١٨- الحُجّة للقرّاء السّبعة: أبو عليٍّ الفارسيّ (ت٣٧٧ه)، تحقيق: بدر الدّين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتّراث، ط٢، دمشق، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م.
١٩- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت ، لبنان.
٢٠- الخلاف بين النحويين، د. السيد رزق الطويل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥ م.
٢١- ديوان ابن الوردي، الطبعة الأولى، ١٣٠٠هـ، مطبعة الجوائب (ضمن مجموعة دواوين).
٢٢- ديوان امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي(ت٥٤٥م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة،بيروت، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

٢٣- ديوان كُثَيِّر عزّة، جمعه وشرحه: الدكتور: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
٢٤- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥م.
٢٥- ديوان هُدْبَة بن الخَشرم العُذري، تحقيق: يحيى الجبوري، ط٢، دار القلم، الكويت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
٢٦- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
٢٧- الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الإمام الشاطبي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
٢٨- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك(ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٩- شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر، نشر:المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط١٤، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
٣٠- شرح التحفة الوردية، زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن الوردي (ت٧٤٩هـ)، الرياض، ١٤٠٩ ه – ١٩٨٩م ، دراسة وتحقيق: د. عبد الله علي الشلال، مكتبة الرشيد.
٣١- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
٣٢- شرح الرّضي على الكافية: رضيّ الدّين محمد بن الحسن الأستراباديّ (ت٦٨٨ه)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٣٩٨ه/١٩٧٨م.
٣٣- شرح الكافية الشافية، ابن مالك(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث بدمشق ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
٣٤- شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب – بيروت ، ومكتبة المتنبي القاهرة
٣٥- الشواهد والاستشهاد في النحو، د. عبد الجبار علوان النايلة ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ ه – ١٩٧٦ م ، مطبعة الزهراء – بغداد .
٣٦- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي(ت٧٧١) ط١ ، المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٤ ه .
٣٧- فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين(ت٧٦٤هـ) ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٧٤م.
٣٨- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المؤسسة العربية – بيروت .

٣٩- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم ، دار المعارف بمصر.
٤٠- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي(ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٤١- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.
٤٢- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ١٩٥٦م.
٤٣- مباحث في علوم القرآن، د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثامنة، بيروت ١٩٧٤ م .
٤٤- المدارس النحوية، د. خديجة الحديثي ، مطبعة جامعة بغداد، الطبعة الثانية ١٩٩٠ م .
٤٥- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد(ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٤٦- معاني القرآن للفرّاء، تحقيق: أحمد نجاتي ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٥ م.
٤٧- معاني القرآن، الأخفش سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ)، تحقيق: عبد الأمير الورد، عالم الكتب، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٨٥ م .
٤٨- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الحكمة للطباعة والنشر،الموصل.
٤٩- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن مبارك ، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق - ١٩٨٥م .
٥٠- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٥١- المُفضّليّات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى نحو١٦٨هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦.
٥٢- النشر في القراءات العشر، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية – بيروت.
٥٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

ب - الرسائل الجامعية:

٥٤- الشواهد القرآنية في شرح الرضي للكافية ، غسان ناجي عامر ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية – جامعة الأنبار ، ١٩٩٧ م .
٥٥- الشواهد القرآنية في كتاب ارتشاف الضَرَب لأبي حيان الأندلسي ، رقيب لطيف علي ، رسالة ماجستير- كلية التربية – جامعة الأنبار ، ١٩٩٠ م.
٥٦- الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه ، د. محمد إبراهيم مصطفى ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى جامعة القاهرة ١٩٨٠ م .
٥٧- الشواهد القرآنية في النحو عند المبرّد، علي محمد يوسف المعموري، رسالة ماجستير

مقدمة إلى كلية التربية – جامعة بغداد ١٩٩٨م.
٥٨- المسائل الخلافية في كتاب الأصول في النحو لأبي بكر بن السراج (ت ٣١٦ ه) ، محمد أمين بكري الكبيسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب – جامعة بغداد ١٤١٠ ه – ١٩٨٩ م .

Abstract

The Quranic evidences in the Book of "Sharhettuhfa Al-Wardia" forIbn-Alwerdi (Dead in 749 A.H.).

This research by D. Aamir A-Khalil Saleem and D. Ibrahim M-Amin Assaf

In this research, We have reached the some conclusions, such the most prominent practical and theoretical aspects related to the grammatical exemplification in the Quranic evidences.

Also the study stated the Ibn-Alwerdi doesn't object any grammatical instant but he uses these instants as proofs certain grammatical aspects.

The research contains three subjects consists of an introduction and a conclusion: The first subject is devoted to Ibn-Alwerdi's opinion of Quranic evidences, The second subject is devoted to

function Quranic's evidence, The third subject is devoted to Quranic readings.